المحاضرة المباشرة الأولى

مناهج تحليل النص الشعري

المنهج الإنشائي في تحليل النص الشعري

- نؤكّد في هذه المحاضرة الأولى إلى :
- 1) أنّ ياكبسون ضبط موقع الوظيفة الإنشائية بين **سائر الوظائف اللسانية** مستفيدا من **نظرية التواصل** التي يعتبر أصحابها الرسالة **سلسلة علامات** توافق **قواعد** محدّدة ينقلها الباث إلى **متلقّ** بواسطة **قناة** تكون قاعدة **فيزيائية** لنقل هذه العلامات.
- 2) وأنّ المناهج الحديثة نشأت في الغرب وقامت على **أساس منهجي نظري علمي**. و أن الباحث الروسي رومان ياكبسون هو رائد المنهج الإنشائي في تحليل النص الشعري وله كتاب بعنوان: قضايا الشعرية. وقد استفاد ياكبسون في تصوره لمبدأ التناسب من الناقد الأنقليزي هوبكنز.
- 3) وأنّ المفاهيم التي أقام عليه ياكبسون منهجه الإنشائي ثلاثة مفاهيم هي:

- 1 مفهوم المهيمنة : وهي العنصر البؤري في النص الشعري واللاحم أجزاءه.
- 2 مفهوم نحو الشعر: ويعني به ياكبسون استخدام النحو على نحو مخصوص، تكتسب به القصيدة هويتها من خلال هندستها وتقسيمها إلى مفاصل كبرى وتركيب كلماتها وترتيبها.
- 3 مفهوم التوازي : وسنحدده لاحقا لأهمبته الكبرى عند ياكبسون.

وعندما حلل ياكبسون قصيدة القطط لبودلير انتبه إلى أنّ الصراع الدرامي القائم فيها مداره على ثنائية الخير والشر.

وقد أقام ياكبسون تصوره الانشائي في تحليل النص الشعري على جملة من الوظائف أبرزها:

1 الوظيفة التعبيرية: مركزها المرسل

2 الوظيفة التأثيرية: وتتركز على المرسل إليه

3 الوظيفة الإنشائية: وتتركز على الرسالة

4 الوظيفة المرجعية: ونظامها الإحالة على ما تتحدث عنه الرسالة
5 الوظيفة الانتباهية: هدفها إبقاء التواصل قائما بين المرسل والمرسل إليه
6 الوظيفة الميتالغوية: ومحورها السنن وغايتها إنجاح العملية التخاطبية.

فما المقصود بالأشكال الفنية الخاضعة للتراتب؟ وما هو مفهوم التوازي في اللغة وفي الاصطلاح؟

-المقصود بالأشكال الفنية الخاضعة للتراتب: الإيقاع والتركيب والصورة.

-وللغة وظائف متعددة، إلاّ أنّها تتميّز في الخطاب الأدبي بوظيفة محدّدة هي **الوظيفة التواصلية.**

- فلماذا عزف بعض النقاد عن مصطلح إنشائية إلى مصطلح شعرية؟
- لأنّ مصطلح إنشائية يدلّ في قاموس المناهج التربوية على المداومة على التمرّن اللغوي

-أمّا التوازي لغة **فهو المحاذاة والمقابلة والمواجهة**

و اصطلاحا فهو **تكرار متوالية إيقاعية معينة**. فكيف تتحقّق الوظيفة الإنشائية عند ياكبسون؟ تتحقّق بإسقاط مبدإ المماثلة من محور الاختيار على محور التوزيع.

وقد طور " صموئيل ليفن" أسلوب التوازي إلى مفهوم جديد هو مفهوم **الازدواج.**

ومن الأساليب البلاغية التي تندرج تحت أسلوب التوازي أسلوب **الترصيع**.

ويرى محمد العمري أن العنصر الصوتي في الشعر يعود إلى جوهر واحد هو **التوازن**

ويقترن مبدأ التوازي بمفهوم **الإيقاع.** فماذا يعني الإيقاع؟

يعني الإيقاع عند ياكبسون " تشكيلا غايته التحرر من إكراهات الوزن والخروج عليها" وقد هدانا التطبيق على النصوص الشعرية العربية القديمة والحديثة إلى الوقوف على نوعين من التوازي التركيبي هما:

•1)التوازي التركيبي الأفقي: وهو **أن يقوم مصراعا البيت على الصورة التركيبية نفسها.**

•2) التوازي التركيبي العمودي: **ويكون بين بيتين فأكثر أو بين صدرين من بيتين أو بين عجزين فأكثر.**

•ويعتبر ياكبسون التوازي **ظاهرة بنائية تميز الشعر والنثر كذلك.**

•ولعل ما يميز المنهج الإنشائي لدى ياكبسون جانبه التطبيقي. ومن القصائد التي حللها ياكبسون تحليلا إنشائيا **قصيدة القطط للشاعر الفرنسي بودلير** .

•فما هو موضوع علم الأدب عند ياكبسون؟ وما مفهوم الأدبية عنده؟ وما معنى النظرية الفونولوجية؟
•إن موضوع علم الأدب عند ياكبسون هو **" الأدبية".**
•وإن الأدبية عند ياكبسون هي **" ما يجعل من أثر ما أثرا أدبيا"**
•أفما الفرق بين النظرية الصوتية والنظرية الفونولوجية؟ تعني النظرية الصوتية نظرية في علم الأصوات.أمّا النظرية الفونولوجية فتعني **" نظرية في علم وظائف الأصوات".**

•ومما يؤثر عن **ياكبسون** قوله **"لا توجد أسوار صينية بين الشعر والحياة".**
•ولعله من المفيد أن نتوقف عند مفهوم الإنشائية عند ياكبسون من حيث إنشائية النص الشعري ومن حيث مفهوم السياق ووجوهه ومن حيث النزعة التي وسم بها ياكبسون منهجه الإنشائي.
•تعني الإنشائية عند ياكبسون **جملة القواعد الموضوعة للشعراء قصد الاهتداء بها.**
•فكيف ينظر الشكلانيون إلى النص الأدبي؟
•ينظرون إليه في ذاته منقصلا عن سياقاته.

•وتكون إنشائية النص الشعري في نظره **مطلوبة لذاتها قائمة بذاتها منغلقة على نفسها.**
• أما السياق فهو **الذي تستند إليه الرسالة** في منهجه الإنشائي .ويتخذ السياق عنده **أوجها متعددة.**
•وأما النزعة التي وسم بها ياكبسون منهجه الإنشائي فهي **النزعة العلمية**.
•بقي أن نشير أخيرا إلى:
• أن حلقة براغ اللسانية هي **حلقة شكلانية**
•وأن موطن الأهمية في الأدب حسب الشكلانيين هو **الوقائع التعبيرية .**

•وأنّ **الأثر الشعري** في نظر ياكبسون" رسالة" قولية تمثل فيها الوظيفة الانشائية عنصرا مهيمنا".
•وأن وظيفة اللغة في الخطاب الأدبي وظيفة **جمالية**
•وأن النص الأدبي يتدخل في **عملية إنتاج المنهج وتطويره.**
•فمتى يجوز الكلام على الشعر في نظر ياكبسون؟ يجوز ذلك **إذا بلغت الوظيفة الإنشائية درجة المهيمنة في أثر أدبي ما.**

0565061360

مع تمنياتنا لكم بالنجاح والتوفيق

مناهج تحليل النص الشعري
المنهج الانشائي في تحليل النص الشعري
لرومان ياكبسون

جامعة الملك فيصل/كلية الآداب /قسم اللغة العربية

أ.د/ عامرالحلواني

المحاضرة المباشرة الثانية

نودّ أن ننبّه في بداية هذه المحاضرة المباشرة الثانية إلى أنّ موطن الأهمية في الأدب حسب الشكلانيين هو **الوقائع التعبيرية**. وأنّ ياكبسون ينأى بالصورة النحوية عن كونها **مجرّد عنصر بنائي** على أساس أنّ كلّ عنصر لغويّ يرتبط مع الآخر في نطاق مبدإ **التوازي** ارتباطا يقوم على **التقابل**. إلاّ أنّ التحليل الإنشائيّ للشعر يقوم عنده على مستويين أوّلهما في كون الكلمة تدرك بوصفها **كلمة** وليست مجرّد **بديل من الشيء المسمّى**، ولا كانبثاق **للانفعال**. والثاني في كون الكلمات وتركيبها ودلالتها وشكلها الخارجي والداخلي ليست مجرّد أمارات مختلفة في الواقع بل لها وزنها الخاص وقيمتها االخاصة. **والملاحظ** أنّ المناهج الحديثة نشأت **في الغرب**. وتقوم هذه المناهج على أساس منهجي **علمي**. ويعدّ رومان ياكبسون –وهو **باحث روسي** في الإنشائية- رائد **المنهج الإنشائي** في تحليل النّص الشعري. وتتحقق الوظيفة الإنشائية في نظر ياكبسون **بإسقاط مبدإ التّكافؤ لمحور الاختيار على محور التّوزيع**. أمّا الأساس الذي يقوم عليه **مبدأ التوزيع' فهو محور التّجاور والتّرادف والعدول**. في حين يتشكّل المكوّن الأساسيّ للمقطع الشّعري- حسب ياكبسون- من **التّكافؤ والتّناسب**.

وإنّ التّباينات على مستوى التّأليف النّحوي تتيح تقسيم القصيدة-حسب ياكبسون- **إلى مقاطع شعرية أو أجزاء داخل المقاطع**.

لذلك أطلق ياكبسون مصطلح المتشابهات العمودية على **مقاطع أنشودة معركة "هوسيت"**.

* وتجدر الإشارة إلى أنّ ياكبسون استفاد في تصوّره **لمبدإ التّناسب** من النّاقد الإنجليزي **"هوبكنز"**.

ويرى ياكبسون أنّ المستويات الشّكلية التي يقوم عليها التّحليل الإنشائيّ للشّعر **سبل إلى المعاني التي تتأدّى عنده بالصّور**.

وهذه الصّور التي تتأدّى بها المعاني عند ياكبسون **قائمة على الصّوت والاستعارة**.

وقد أقام ياكبسون منهجه الإنشائي على ثلاثة مفاهيم رئيسية:

- فأمّا المفهوم الأوّل فهو مفهوم **المهيمنة. -** وأمّا المفهوم الثّاني فهو مفهوم **نحو الشّعر. -** وأمّا المفهوم الثّالث فهو **مفهوم التّوازي، وأساسه مبدأ التّكافؤ والتّناسب.**

ويذهب ياكبسون إلى أنّ مفهوم **"المهيمنة"** مفهوم **بؤريّ** في منهجه الإنشائي، فضلا عن كون **"المهيمنة" ظاهرة مشتركة بين الفنون.**

ويرى أنّ الإنشائية **تهتمّ بدراسة الوظيفة الفنية للمقولات النّحوية**. وهذا ما أفضى به إلى اعتبار **"نحو الشّعر" مفهوما ثانيا رئيسا** أقام عليه ياكبسون منهجه الإنشائيّ.

ونحو الشّعر **هو نحو خاصّ بالشّعر.** ويعني به ياكبسون **استخلاص البنى النّحوية للشّعر.**

وقد مثّل هذا المفهوم-مفهوم نحو الشّعر- **الفصلين الثّالث والرّابع من كتاب "قضايا الشعرية" لياكبسون.**

وهو تصوّر مخالف لاهتمامات دارسي الشّعر قبل ياكبسون، إذ تركّز اهتمامهم على **الصّور والمجازات**

وعلى موضع الكلمات في الأبيات وكيفية ترتيب القوافي.

ويرى ياكبسون كذلك أن الدراسة اللّسانية للشّعر **تتميّز بأهمّية مزدوجة، وتفرض على عالم اللغة أن يدرس الدّلائل اللّفظية وأن يمتلك معرفة أوّلية بالدّراسة العلمية للّغة.**

وقد عبّر **ياكبسون** عن ذلك بالجملة المفيدة التّالية:" إنّ الشعر هو المنطقة التي تتحوّل فيها العلاقة بين الصّوت والمعنى من علاقة خفية إلى علاقة جلية."

*ولابدّ أن نؤكّد أنّ ياكبسون **استفاد** في دراسته نحو الشّعر من**"هوبكنز"و"بودلير"و"يوري لوتمان".** فقد تحدّث "هوبكنز"-مثلا- عن **الصّورة النّحوية في الشّعر.**

*وتبحث الوظيفة النّحوية للشّعر –حسب ياكبسون- في **إنشائية الشّاعر المفرد والجنس الأدبي والأدب القومي.** وتهتمّ في دراسة نحو الشّعر **بالصّيغ الضّمائرية.** واستفاد ياكبسون كذلك من **"بودلير"** الذي ذهب إلى اعتبار النّحو "شيئا شبيها بسحر إيحائيّ".

وعندما حلّل ياكبسون قصيدة "القطط" لبودلير، انتبه إلى أنّ الصّراع الدّراميّ القائم فيها مداره على **ثنائية الخير والشّرّ.**

*وقد أقام ياكبسون تصوّره الإنشائي في تحليل النّصّ الشّعري على جملة من الوظائف أبرزها:

1- الوظيفة التّعبيرية:**ومركزها المرسل.** وتهدف إلى التّعبير المباشر عن العواطف والمواقف الذّاتية.

2- الوظيفة التّأثيرية: مدارها على **المرسل إليه،** و**غايتها** –حسب ياكبسون- **التّأثير.**

3- الوظيفة الإنشائية: سمّيت أيضا **بالوظيفة الشّعرية.** وتتركّز على **الرّسالة،** وتتحقّق-عند ياكبسون- **بإسقاط مبدإ المماثلة من محور الاختيار على محور التّوزيع.** وأساس مبدإ الاختيار، العلاقات الاستبدالية بين الموادّ اللّغوية.

4- الوظيفة المرجعية: **وغايتها الإحالة على ما تتحدّث عنه الرّسالة.** وتبرز خاصّة في **الرّواية الواقعية.**

5- الوظيفة الانتباهية: ويتمثّل دورها في **إبقاء التّواصل قائما بين المرسل والمرسل إليه.**

6- الوظيفة الميتالغوية:**ومحورها السّنن، أي قانون اللّغة.** و**غايتها تأكّد أحد طرفي العملية التّخاطبية من أنّه يستعمل مع الطّرف الثّاني النّمط اللّغويّ نفسه.**ويتمّ التّعبير عن الوظيفة الميتالغوية **بالوظيفة المعجمية.**

*أمّا المبدأ الثالث الرئيس الذي أقام عليه ياكبسون منهجه الإنشائي، فهو **مبدأ التوازي** وقد تأثر- في إسناده التوازي النحوي في الشعر دورا جوهريا- **بهوبكنز** الذي قال: " إن بنية الشعر هي بنية التوازي المستمر".

* وتعود عناية ياكبسون بالتوازي إلى سنة **1915** وهي السنة نفسها التي تأسست فيها حلقة موسكو اللسانية حيث **استلهم مفهوم التوازي من دراسته الشعر الفلكلوري الروسي ولاسيما الشعر الملحمي.**

* ويذهب ياكبسون إلى أن بنية التوازي تقوم على التفاعل بين:

أ. تنظيم البنى التركيبية

ب. تنظيم الأشكال والمقولات النحوية

ج. تنظيم الترادفات المعجمية والتأليفات الصوتية

لذلك يشمل التوازي في نظر ياكبسون **الصوت والإيقاع والبنية التركيبية والبنية المعجمية.**

ويؤكد ياكبسون أن صلة التوازي باللسانيات صلة **متينة. فالتوازي في نظره بنيات حاملة لمحمول.**

ومن خصائص الكلام المصنوع من التوازي انبناؤه حسب ياكبسون على **تناغم الأجزاء.** وأن الجمالية في منهجه الإنشائي **مطلوبة لذاتها منغلقة على نفسها.**

1-ماذا يعني مصطلح إنشائية في صورته الاشتقاقية؟ 2-وماذا تعني الإنشائية عند ياكبسون؟ 3-وإذا كانت الإنشائية نتاجا لنظرية في الأدب، فبماذا تعرّفنا هذه النظرية؟ 4-وما هو المقياس الذي اعتمده الشكلانيون في تحديد أدبية الأدب؟ 5-وكيف تكون عملية التخاطب اللساني عند ياكبسون؟ 6-وماذا يعني الإيقاع عنده؟

1-يعني مصطلح إنشائية في صورته الاشتقاقية الحدث الإبداعي لحظة خلقه. 2-وتعني الإنشائية عند ياكبسون جملة القواعد الموضوعة للشعراء قصد الاهتمام بها. 3- وتعرّفنا الإنشائية - باعتبارها نتاجا لنظرية في الأدب – بالظاهرة الأدبية من حيث هي شكل من أشكال الكلام وإنتاج المعنى. 4-أما المقياس الذي اعتمده الشكلانيون في تحديد أدبية الأدب فهو مقياس المقارنة بين حكم اللغة في الخطاب العادي وحكمها في الخطاب الأدبي. 5- وأمّا عملية التخاطب اللساني عند ياكبسون فتكون تأليفا للوظائف الستّ وموسومة بسمات الوظيفة المهيمنة.6- ويبقى الإيقاع عند ياكبسون " تشكيلا غايته التحرر من إكراهات الوزن والخروج عليها«,

وقد هدانا التطبيق على النصوص الشعرية العربية القديمة والحديثة إلى الوقوف على نوعين من التوازي التركيبي هما:

• 1)التوازي التركيبي الأفقي: وهو **أن يقوم مصراعا البيت على الصورة التركيبية نفسها.**
• 2) التوازي التركيبي العمودي: **ويكون بين بيتين فأكثر أو بين صدرين من بيتين أو بين عجزين فأكثر.**
•وياكبسون هو مؤلّف كتاب "**قضايا الشعرية**" الذي يقوم على فكرة أساسية هي فكرة **الأدبية**، أي ما يجعل من أثر ما أثرا أدبيّا. ويعتبر ياكبسون التوازي **ظاهرة بنائية تميز الشعر والنثر كذلك.**
•ولعل ما يميز المنهج الإنشائي لدى ياكبسون جانبه التطبيقي. ومن القصائد التي حللها ياكبسون تحليلا إنشائيا **قصيدة القطط لبودلير** .فلماذا أعرض الإنشائيون عن النقد الأدبي إلى الإنشائية؟ لأنّ النقد الأدبي يكتفي بإطلاق الأحكام الذاتية والانطباعية.
•فما هو موضوع علم الأدب عند ياكبسون؟ وما مفهوم الأدبية عنده؟ وما معنى النظرية الفونولوجية؟
•إن موضوع علم الأدب عند ياكبسون هو **" الأدبية".**
•وإن الأدبية عند ياكبسون هي **" ما يجعل من أثر ما أثرا أدبيا"**
•أما النظرية الفونولوجية فتعني **" نظرية في علم وظائف الأصوات".**
•فماذا يعني ياكبسون بقوله "قبل النظر في الوظيفة الإنشائية يجب ضبط موقعها بين سائر وظائف اللغة".؟ **يعني بقوله ذاك: ضرورة ضبط موقع الوظيفة الإنشائية بين سائر الوظائف اللسانية مستفيدا من نظرية التواصل.**

• ومما يؤثر عن **ياكبسون** قوله **"لا توجد أسوار صينية بين الشعر والحياة".**
•ولعله من المفيد أن نتوقف عند مفهوم الانشائية عند ياكبسون من حيث إنشائية النص الشعري ومن حيث مفهوم السياق ووجوهه ومن حيث النزعة التي وسم بها ياكبسون منهجه الإنشائي.
•تعني الإنشائية عند ياكبسون **جملة القواعد الموضوعة للشعراء قصد الاهتداء بها.**
•وتكون إنشائية النص الشعري في نظره **مطلوبة لذاتها قائمة بذاتها منغلقة على نفسها.**
• أما السياق فهو **الذي تستند إليه الرسالة** في منهجه الإنشائي .ويتخذ السياق عنده **أوجها متعددة.**
•وأما النزعة التي وسم بها ياكبسون منهجه الإنشائي فهي **النزعة العلمية.**
•بقي أن نشير أخيرا إلى:
• أن حلقة براغ اللسانية هي **حلقة شكلانية**
•وأن موطن الأهمية في الأدب حسب الشكلانيين هو **الوقائع التعبيرية .**

الثالثـــــــــــة:

بسم الله الرحمن الرحيم

نؤكّد في هذه المحاضرة المباشرة الثالثة أنّ الإنشائية مصطلح نقدي يعني جملة القواعد الموضوعة للشعراء قصد الاهتداء بها.

وأكدنا سابقا أنّ التوازي الشعري يقدم دعما ثمينا للتحليل اللساني للغة وإدراكها بوصفها تماثلات في نظر جماعة لغوية ما. وتصبح بهذا وحدات متوازنة. فما المقصود بالإيقاع؟ وما معنى التوازي التركيبي الأفقي، والتوازي التركيبي العمودي؟ وما دلالة النظرية الفونولوجية؟ والنظرية الصوتية؟ والسنن؟

فأمّا **الإيقاع** فهو تشكيل غايته التحرر من إكراهات الوزن والخروج عليها. وأمّا **التوازي التركيبي الأفقي** فهو أن يقوم مصراعا البيت على الصورة التركيبية نفسها. وأمّا **التوازي التركيبي العمودي** فيكون بين بيتين فأكثر وبين صدرين من بيتين أو عجزين فأكثر. وأمّا **النظرية الفونولوجية** فنظرية في علم وظائف الأصوات. في حين أنّ **النظرية الصوتية** فهي نظرية في علم الأصوات. أمّا **السنن** فلا يتسنى إقامة علاقة بين المرسل والمتلقي إلاّ بوجود سنن يشترك فيه الطرفان لفكّ رموز الرسالة.

-وقد لاحظنا كيف ينأى ياكبسون بالصورة النحوية عن كونها **مجرد عنصر بنائي**، وأنّ كلّ عنصر لغوي يرتبط بالعنصر الآخر في نطاق مبدأ **التوازي** ارتباطا يقوم على **التقابل**.

ومن أبرز الباحثين الذين لا يخفي ياكبسون استفادته منهم في دراسة نحو الشعر ثلاثة هم: 1) هوبكنز، 2) بودلير، 3) يوري لوتمان.

ويذهب ياكبسون إلى أنّ هناك نسقا من التناسبات المستمرة على مستويات متعددة أبرزها أربعة مستويات هي:

1-مستوى تنظيم البنى التركيبية وترتيبها.

2-مستوى تنظيم الأشكال والمقولات النحوية.

3-مستوى تنظيم الترادفات المعجمية وتطابقات المعجم التامة.

4-مستوى تأليفات الأصوات والهياكل التطريزية وترتيبها.

فلماذا أعرض الإنشائيون عن النقد الأدبي إلى الإنشائية؟ لأنّ النقد الأدبي يكتفي بإطلاق الأحكام الذاتية والانطباعية..

- .فما موطن الأهمية في الأدب عند الشكلانيين؟ وعلى أيّ شيء يقوم التحليل الإنشائي للشعر في نظر ياكبسون؟ وكيف تتحقّق الوظيفة الإنشائية عنده؟ وما هي الفكرة التي يدافع عنها ياكبسون في منهجه الإنشائي؟
- -إنّ موطن الأهمية في الأدب حسب الشكلانيين هو **الوقائع التعبيرية**.
- -وإنّ التحليل الإنشائي للشعر يقوم عند ياكبسون على مستويين:
- أولهما: في كون الكلمة تدرك بوصفها **كلمة** وليست مجرد **بديل من الشيء المسمّى**، ولا كانبثاق **للانفعال**. ثانيهما: في كون الكلمات وتركيبها ودلالتها وشكلها الخارجي والداخلي ليست مجرد **أمارات مختلفة في الواقع**، بل لها **وزنها الخاص وقيمتها الخاصة**.
- وتتحقّق الوظيفة الإنشائية عنده **بإسقاط مبدإ المماثلة من محور الاختيار على محور التوزيع**.

3- **أمّا الفكرة التي يدافع عنها ياكبسون في منهجه الإنشائي** فهي فكرة استقلالية الأثر الأدبي عن المرجع دون أن يدّعي القطع معه. فلعالم الفنّ –في نظره- أسلوبه الخاص وخصائصه المائزة وقيمته المتفردة ومقامه اللائق به.

وتجدر الإشارة إلى أنّ ياكبسون استفاد –في ضبط موقع الوظيفة الإنشائية من **سائر الوظائف اللسانية** – من نظرية **التواصل** التي يعتبر أصحابها الرسالة **سلسلة علامات** توافق **قواعد** تأليف محددة ينقلها الباث إلى **متلقّ** بواسطة **قناة** تكون قاعدة **فيزيائية** لنقل هذه العلامات. فما المقصود بالأشكال الفنية الخاضعة للتراتب؟ المقصود هو: **الإيقاع والتركيب والصورة.**

-.كما استفاد ياكبسون من هوبكنز الذي عرّف البيت الشعري بكونه "خطابا يكرّر كلّيا أو جزئيا الصورة الصوتية نفسها".

وإنّ التّباينات على مستوى التّأليف النّحوي تتيح تقسيم القصيدة-حسب ياكبسون- **إلى مقاطع شعرية أو أجزاء داخل المقاطع.**

لذلك أطلق ياكبسون مصطلح المتشابهات العمودية على **مقاطع أنشودة معركة "هوسيت".**

* وتجدر الإشارة إلى أنّ ياكبسون استفاد في تصوّره **لمبدإ التّناسب** من النّاقد الإنجليزي **"هوبكنز".**

ويرى ياكبسون أنّ المستويات الشّكلية التي يقوم عليها التّحليل الإنشائيّ للشّعر **سبل إلى المعاني التي تتأدّى عنده بالصّور.** وهذه الصور قائمة على **الصوت والاستعارة.**

-ويعني ياكبسون بقوله :" قبل النظر في الوظيفة الإنشائية يجب ضبط موقعها بين سائر وظائف اللغة" يعني ضرورة موقع الوظيفة الإنشائية بين سائر الوظائف اللسانية مستفيدا من **نظرية التواصل.**

وقد أقام ياكبسون منهجه الإنشائي على ثلاثة مفاهيم رئيسية:

- فأمّا المفهوم الأوّل فهو مفهوم **المهيمنة.** - وأمّا المفهوم الثّاني فهو مفهوم **نحو الشّعر**. - وأمّا المفهوم الثّالث فهو **مفهوم التّوازي، وأساسه مبدأ التّكافؤ والتّناسب.**

- وهذه المفاهيم الثلاثة وردت في كتابه "**قضايا الشعرية**" الذي يقوم على فكرة أساسية هي فكرة "**الأدبية**"، أي ما يجعل من أثر ما أثرا أدبيّا.

انتهت المحاضرة المباشرة الثالثة بحمد الله. ونذكّركم برقم الجوّال لمن يريد أن يستفسر عن بعض المسائل المتّصلة بالمقرّر:0565061360.

وبالتوفيق إن شاء الله.